

استخدام الباحثين الجزائريين لمصادر المعلومات عبر شبكة الإنترنت في البحث العلمي
-دراسة ميدانية-

The use of Algerian researchers For Online information sources In scientific research
Empirical Study

مهري شفيقة¹

جامعة لمين دباغين سطيف

mehrichafika@yahoo.fr

جمال درير

جامعة الجزائر 3

drirdjamel2006@gmail.com

تاريخ الوصول 2021/08/31 القبول 2021/10/21 النشر على الخط 2022/04/15

Received 31/08/2021 Accepted 21/10/2021 Published online 15/04/2022

ملخص:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت من قبل الباحثين الجزائريين في إعداد البحوث العلمية، عبر إنجاز دراسة ميدانية لعينة من الباحثين الجزائريين، حيث اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتم توجيه استبانة لـ 163 باحثا، تم استهدافهم عبر المجموعات العلمية عبر موقع الفايسبوك في الجزائر، وتوصلت الدراسة لاعتماد غالبية الباحثين على الأنترنت وخدماتها المتنوعة في إعداد البحوث العلمية، واستفادتهم من مصادر المعلومات بمختلف أشكالها، نظرا لمميزاتها، وهو ما حقق لهم إشباعا متنوعا، كما واجهتهم بعض الصعوبات في التعامل مع المصادر.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام، مصادر المعلومات الإلكترونية، البحث العلمي.

Abstract:

This study aimed to reveal the use of electronic information sources via the Internet by Algerian researchers in preparing scientific research, through the completion of a field study for a sample of Algerian researchers. The study concluded that the majority of researchers depend on the Internet and its various services in preparing scientific research, and they benefited from information sources of various forms, due to their advantages, which achieved various gratifications, and they also faced some difficulties in dealing with the sources.

Keywords: Usage, electronic information sources, scientific research.

مقدمة

تعتبر مصادر المعلومات المختلفة الركيزة الأساسية للباحثين عموماً في مساهمهم البحثي والعلمي، ويصبح في غالب الأحيان بلوغ الأهداف التي يحددها الباحث لنفسه ولأبحاثه ودراساته، مرهوناً بمدى قدرته على الوصول والحصول على مصادر المعلومات المختلفة التي تلبي حاجياته من البيانات والمعلومات والمعارف، وعلى مر العصور مثل التفكير في إيجاد أسهل وأسرع الوسائل والطرق التي تسمح بالوصول إلى كم هائل من المعارف، وتناقلاً وتشاركها بين الناس أولاً وبين المهتمين بقضايا البحث العلمي ثانياً، هاجساً كبيراً لدى عامة المفكرين والباحثين، ولا يزال هذا الهاجس موجوداً إلى غاية يومنا هذا.

لقد مثل اختراع الكتابة ثم الطباعة فيما بعد ثورة كبرى في مجال نقل وتبادل وتشارك الأفكار والمعلومات والمعارف وانتشارها على نطاق واسع، ومثل اختراع وسائل النقل الميكانيكية ووسائل الاتصال المتطورة ثورة أخرى في مجال تسريع عملية تبادل المعلومات والمعرفة، وسهل عملية انتشارها أكثر على المستوى العالمي، قبل أن يحدث اختراع الإنترنت وإتاحتها للاستخدام العلمي والتجاري، ثورة أخرى كان صداها أكبر من الثورات السابقة، وأسرع في حركة نمو وتضاعف مصادر المعلومات المتاحة لعامة الناس وللباحثين على وجه الخصوص، إذ أتاحت شبكة الإنترنت بكل إمكانياتها وخدماتها ومزاياها، فرص جديدة للباحثين للوصول والحصول على أحدث مصادر المعلومات وأتمنها، فأصبح الباحث اليوم قادراً وبكفاءة زراً واحدة التحول في أكبر المكتبات العالمية، والاستفادة من مختلف موادها بكل سهولة وسرعة.

لقد تنوعت خدمات الإنترنت واستخداماتها، وأدت الاختراعات المتلاحقة والسريعة التي ميزت خدمات شبكة الإنترنت، إلى نمو عدد المستخدمين بشكل كبير جداً، وفي ذات السياق تنامي وتضاعف حجم المعلومات والبيانات المتداولة عبر هذه الشبكة العالمية، ما أدى إلى بروز خدمات مساعدة ومتخصصة لتلبي حاجيات فئات محددة، فساعدت محركات البحث العالمية عامة الناس على البحث عن أي شيء، وفي أي وقت وبأسرع طريقة عبر النت، ورغم أهمية هذه المحركات للباحثين، غير أن ذلك لم يكن كافياً، فبرزت المواقع المتخصصة والمكتبات الإلكترونية والمستودعات الرقمية العالمية والبوابات المتخصصة، لتكون فضاءات خاصة لتجميع وتشارك وتبادل المعارف المختلفة، وتسمح بالوصول السريع إلى مصادر المعلومات الموثوقة، وهو ما أعطى لمصادر المعلومات الإلكترونية قيمة أكبر، حيث صارت متاحة بشكل أسرع وأيسر لكل الباحثين، وصار بالإمكان إنجاز البحوث المختلفة في وقت أسرع، مما كان عليه الحال سابقاً.

وقد أدت كل هذه التطورات وكذا تضاعف الطلب على البيانات والمعلومات المختلفة مع تنوع أشكالها وصورها، وأدى كل ذلك إلى بروز منافسة جديدة بين المواقع والمؤسسات، التي صارت تستثمر في تجميع وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية للباحثين، وبرزت بشكل أكبر قواعد البيانات العالمية والمستودعات الرقمية الضخمة، والمكتبات الإلكترونية المتكاملة التي عملت على الاستفادة من مزايا شبكة الإنترنت نفسها، وتوظيف خدماتها لتلبية حاجيات ورغبات الباحثين في المعرفة، وانقسمت هذه المكتبات وقواعد البيانات والمستودعات بين ما هي مجانية ومفتوحة لعامة المستخدمين، وبين من فضلت اعتماد أسلوب الاشتراك المدفوع، إلى جانب نمو قسم آخر من المواقع والمكتبات التي عملت على تسويق وبيع المراجع والمصادر بشكل إلكتروني ومباشر، ونشطت في هذا المجال أكثر دور النشر التقليدية التي صارت تمزج بين النشر التقليدي والإلكتروني لمنشوراتها.

إن كل هذه التطورات والتحولات جعل من إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية وتوظيفها في عملية البحث العلمي، موضوعا واسعا للنقاش والتفكير لدى عامة الباحثين والمختصين، وذلك لأن الاستخدام الفعال والناجح لهذه المصادر الإلكترونية للمعلومات، يرتبط بعوامل ومحددات كثيرة، تنطلق من تكوين الباحث نفسه واستعداده لإقتناص هذه الفرصة، وتمر بقدرة الباحث على الوصول والإشتراك في قواعد البيانات الكبرى والإستفادة من مواردها القيمة، يضاف إلى كل ذلك مدى تلبية هذه المصادر على الخصوص لرغبات الباحث وأهدافه، إلى جانب أن الإستفادة من هذه المصادر الإلكترونية للمعلومات، لا يخلو من بعض الصعوبات والعراقيل والتحديات التي لا تزال تواجه الباحثين على المستوى العالمي والعربي، وفي الجزائر أيضا، حيث يوجد الباحث الجزائري على الخصوص بين حتمية الإستفادة وتوظيف هذه المصادر لإنجاز بحوثه، وبين تعذر أو تعقد عملية الوصول والحصول على هذه المصادر، لذلك تأتي هذه الدراسة الميدانية لتبحث في كل هذه الإشكالات وتحاول الوقوف عند مدى استخدام الباحثين الجزائريين لمصادر المعلومات الإلكترونية وأهم الصعوبات التي تواجههم

1- إشكالية الدراسة

يمثل الوصول إلى البيانات والمعلومات والمعارف على الدوام هاجسا للباحثين، على إختلاف ميادينهم البحثية وتخصصاتهم العلمية، ويتوقف في غالب الأحيان تحقيق الأهداف البحثية التي يحددها الباحثين لأبحاثهم ودراساتهم ، على مدى القدرة على الحصول على البيانات المطلوبة وفي الوقت المناسب، ومع أن كثير من الباحثين والمختصين يؤكدون على أن هاجس الوصول إلى المعلومات قد تم تجاوزه ولو جزئيا، مع تطور أوعية المعلومات ومصادرها وخاصة بعد الإنتشار الواسع لشبكات الإنترنت، وتنوع خدماتها وما رافق ذلك من إنتشار مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الشبكة، وتعاضل حجم ونوعية المعلومات التي توفرها، غير أن كل هذه التطورات تحمل معها هواجس وإشكالات أخرى أكثر عمقا، للباحثين في العالم أجمع وفي الوطن العربي والجزائر على الخصوص، انطلاقا من القدرة على الوصول الحر والسريع لكل مصادر المعلومات التي توفرها شبكة الإنترنت، ومدى الاستفادة منها واستخدامها في البحث العلمي، ومدى إدراكهم لقيمة هذه المصادر، إلى جانب مساهمة مصادر المعلومات الإلكترونية وشبكة الإنترنت عموما، في تحقيق جملة من الإشباعات للباحثين الجزائريين من وراء إستخدامهم لها سواء الإشباعات المعرفية، أو الإشباعات التفاعلية والاجتماعية، أو تلك الإشباعات الإعلامية والترويجية التي تمثل في الغالب الأهداف الكبرى للباحث من وراء أبحاثه، والمتمثلة على الخصوص في نشر نتائج ومخرجات بحوثه والتعريف بها عبر وسائل الإعلام المختلفة ووسائط الاتصال الحديثة.

إن قدرة الباحثين الجزائريين على الاستخدام الناجح لكل ما تتيحه شبكة الإنترنت، ومصادر المعلومات الإلكترونية تمثل موضوعا جديا مهم للدراسة والتحليل، لذلك جاءت دراستنا هذه قصد البحث في مختلف هذه التساؤلات، ولاسيما في ظل تعذر الوصول والاستفادة من مصادر المعلومات التقليدية، أو صعوبة الوصول إلى النادر منها، ولاسيما تلك التي تحمل بيانات حديثة ومستجدة، كما يمثل حصر أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه الباحثين الجزائريين، وتضعف أو تعيق استفادتهم الكاملة من شبكة الإنترنت في مجال البحث العلمي، أمرا جديا مهم في سبيل تحسين تعامل الباحثين الجزائريين مع شبكة الإنترنت، ومصادر المعلومات الإلكترونية التي تتيحها، وقصد الإجابة على كل هذه التساؤلات والاستفسارات، فقد إنطلقنا في دراستنا الميدانية هذه من الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى استخدام الباحثين الجزائريين لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت في البحث العلمي؟
وتنبثق عن هذه الإشكالية، مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي عادات استخدام الباحثين الجزائريين لشبكة الإنترنت في حياتهم اليومية والعلمية؟
- إلى أي مدى يستخدم الباحثين الجزائريين شبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي؟
- ما هي أهم دوافع الباحثين الجزائريين لاستخدام شبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبرها؟
- ما هي أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الباحثين الجزائريين أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت في البحث العلمي؟
- ما هي أهم مقترحات الباحثين الجزائريين لتحسين الاستفادة من شبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي؟

1-2 أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من موضوع تعامل الباحثين الجزائريين مع مصادر المعلومات الإلكترونية الذي تتناوله، إذ يعد الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، والاستغلال الجيد لها في البحث العلمي عنصرا هاما وفاعلا في نجاح البحوث والدراسات العلمية الرزينة، سواء من حيث تسريع عملية البحث أو من حيث تحسين مخرجاتها، ويحظى موضوع الدراسة هذه وإلى جانب قيمته العلمية، بأهمية عملية كبيرة تلخص في تحديد طريقة تعامل واستخدام الباحثين الجزائريين مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت، وحصر الدوافع الأساسية التي تدفع الباحثين إلى الاعتماد على هذه المصادر، وكذا الصعوبات التي تحول دون الاستفادة الكاملة منها، كما يمثل موضوع الدراسة فرصة للتفكير في كيفية تعظيم إستفادة الجزائريين عموما، وفئة الباحثين على الخصوص من شبكة الإنترنت ومخرجاتها ومختلف خدماتها، ولاسيما تلك المستحدثة منها والمتصلة بشبكات التواصل الاجتماعي، وتوظيف كل ذلك في تطوير مخرجات البحث العلمي في الجزائر كما وكيفا، بشكل يسمح بالعمل على تكتيف الحضور الجزائري عبر شبكة الإنترنت وزيادة المحتوى العربي الهادف.

1-3 أهداف الدراسة

- ونهدف من وراء إجراء هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والعملية لعل أبرزها:
- تحديد أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت في البحث العلمي.
- معرفة مدى استخدام واعتماد الباحثين الجزائريين على شبكة الإنترنت في البحث العلمي.
- تحديد أهم مصادر المعلومات الإلكترونية التي يقبل الباحثين الجزائريين على استخدامها عند إعداد بحوثهم.
- تحديد نوعية أوعية المعلومات الإلكترونية الأكثر تفضيلا من قبل الباحثين الجزائريين، للحصول على معلومات قصد توظيفها في بحوثهم العلمية.
- تحديد وحصر الدوافع الرئيسية وراء استخدام الباحثين الجزائريين لشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبرها في البحث العلمي.

- تحديد أهم الصعوبات التي تحول دون الاستفادة القصوى من شبكة الإنترنت وخدماتها في البحث العلمي.
- محاولة حصر وتقديم أهم الحلول والمقترحات التي تسمح بتحسين استفادة الباحثين الجزائريين من شبكة الإنترنت، ومصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبرها في البحث العلمي.

1-4 مفاهيم الدراسة

أولاً- مفهوم الاستخدام

يختلف تعريف الاستخدام من باحث إلى آخر بين من يقدم له بعد تقني وبين من يعطيه بعد اجتماعي، ويستخدمه آخرون بالتبادل مع مفاهيم أخرى تقترب منه كالممارسة والتملك، ويعود هذا الاختلاف إلى صعوبة تحديد وتحليل العلاقة التي تربط الفرد بالأداة التقنية¹

مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا الاتصال بصفة خاصة غلب توظيف مصطلح الاستخدام أو الاستعمال في أحيان أخرى وهذا لتجسيد العلاقة بين الإنسان والآلة أو التقنية، فمفهوم الاستخدام يؤدي إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟، كما يحيل بدوره على مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيات والوسائل وعلاقة الفرد بالأشياء التقنية وبمحتوياتها أيضاً، كما أن الاستخدام فيزيائياً يحيل إلى استعمال وسيلة فيزيائية أو تكنولوجية قابل للإكتشاف والتحليل عبر ممارسات وتمثلات خصوصية، ويجب التمييز بين مفهوم الاستخدام والممارسة حيث أن مفهوم الاستخدام مفهوم ضيق يحيل إلى مجرد استعمال عشوائي أو غير منتظم، في حين أن الممارسة هي أكثر صياغة ولا تفعل التقنيات فقط بل تغطي أيضاً سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم وتمثلاتهم التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة، أما على صعيد الاستخدامات الاجتماعية فهي أنماط من الاستعمالات تبرز بشكل متكرر وفي صيغة عادات اجتماعية مندمجة في يوميات المستخدمين².

يتضمن مفهوم الاستخدام على الصعيد الاصطلاحي معنيين أساسيين وهما

- المعنى الأول: ويحيل على الممارسة الاجتماعية التي تجعلها الأقدمية والتكرار شيئاً مألوفاً في ثقافة ما، كالعادات والطقوس.
- المعنى الثاني: ويحيلنا إلى استعمال شيء ما سواء كان مادياً أو رمزياً لغايات خاصة، وهذا ما يدفع إلى التفكير في الاستخدام الاجتماعي للوسائل الاتصالية التكنولوجية³
- ويعرف الاستخدام: " بأنه ما يستخدمه الفرد فعلياً من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الاستخدام إما يرضي إحتياجات المستفيد أو لا يرضيها، وذلك عندما لا يجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل والاستخدام في مجال الإنترنت يتخذ مفهومين هما:

¹ - سعيدة خيرة بن عمار: تمثلات وإستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية -دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015-2016، ص 172.

² - عبد الوهاب بوخنوفة: الأطفال والثورة المعلوماتية، التمثل والاستخدامات، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 02، 2007، ص 73.

³ - نصر الدين العياضي: الرهانات الفلسفية والإستيمولوجية للمنهج الكيفي، " نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين، أبريل، 2007، ص 20.

الاستخدام العام: وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.

الاستخدام الخاص: هو الاستخدام المخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل أو هدف محدد مسبقا ويتداخل مفهوم الاستخدام في كثير من الأحيان مع مفهوم الاستعمال، الذي يعتبره الدكتور بومعيرة أنه ذلك الفعل المتمثل في إختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى، وأن اختيارهم محدد بخلفياتهم الديمغرافية والسوسيونفسية والاقتصادية والثقافية، وهذه الخلفيات هي التي ستحدد نوع الوسيلة الإعلامية التي سيستعملونها أكثر من الوسائل الأخرى وتكون لديهم عادات استعمال متميزة بتميز خلفياتهم، مثل الوقت المفضل لاستعمال تلك الوسيلة والمدة الزمنية التي سيخصصونها لتلك الوسيلة، وسياق الاستعمال، ونمط المحتوى الذي سيتعرضون له¹.

ثانيا: مفهوم البحث العلمي

البحث كلمة لها مدلول لغوي عام تعني طلب الشيء وإثارته وفحصه، هذه المعاني مجتمعة تشير بالفعل إلى طبيعة البحث العلمي، ويعرف العلماء المتخصصون البحث بأنه عملية علمية تجمع لها الحقائق والدراسات وتستوفي فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين، ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة، وهذه النتائج هي ثمرة البحث والغاية التي ينشدها الباحث من وراء هذه العملية الفكرية سواء كانت نظرية أو تجريبية.²

ثالثا: مفهوم شبكة الأنترنت : وهي عبارة عن شبكة كبيرة توصل الملايين من أجهزة الكمبيوتر مع بعضها البعض لتبادل المعلومات بشتى أنواعها المرئية والصوتية والرقمية وحفظها واسترجاعها عند الطلب، وشبكة الاتصالات العالمية تختصر عادة في **www** وهي عبارة عن مجموعة من الحاسبات الرئيسية متصلة على مستوى العالم ويمكن الاتصال بها على مدار الساعة وأطلق عليها هذا الاسم لكونها تجمع بطريقة الاتصال المباشر أو عند الطلب بين مختلف الأجهزة ونظم التشغيل وقواعد البيانات بمختلف اللغات على مستوى العالم وشبكة الشبكات تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب الألي ويحكم ترابط تلك الأجهزة بروتوكول موحد يسمى بروتوكول ترانسل الأنترنت³

رابعا: مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية : هي مجموعة من المعلومات المتوفرة والمتاحة على وسائط يتم التعامل معها بواسطة الحاسبات الإلكترونية أو عن طريق شبكات المعلومات سواء كانت محلية أو عالمية، كما تضم من جهة أخرى المعلومات والملفات المتوفرة على الأنترنت والأقراص المدمجة⁴

¹ - السعيد بومعيرة : أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005-2006 ص 30 .

² - عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، مكتبة الرشد ، ط9، 2005، الرياض، ص 25²

³ - عصام توفيق أحمد ملحم : مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية ، ط1. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011، ص 20

⁴ - فايق حسين: تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكات الأنترنت، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات، العدد 17، 2002، ص 26

مصادر المعلومات الإلكترونية مصطلح يطلق على الوثائق التي تنشأ وتعالج وتبث من خلال نظام حاسوبي. وقد عرف هذا المصطلح بأنه أي مادة تحتوي على بيانات أو برامج أو كليهما معا، وتتم قراءتها والتعامل معها من خلال الحاسوب باستخدام وحدات خارجية متصلة بالحاسوب مباشرة، مثل مشغل الأقراص المرنة أو الصلبة، أو باستخدام الشبكات مثل الإنترنت، ويشار إليها عادة بالمصطلح (E- Ressources)

التعريف الإجرائي الذي سنعمده هو أن المصدر الإلكتروني هو عبارة عن "مادة (بيانات و/أو برنامج) مشفرة للاستخدام بواسطة الحاسوب. وقد يتطلب استخدام هذه المادة وجود طرفية مرتبطة مباشرة بجهاز حاسوب (مثل مشغل الأقراص المدججة) أو بشبكة حاسوبية مثل الإنترنت⁵¹

2- الإجراءات المنهجية

2-1 نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية، التي تشخص الظاهرة محل البحث "ظاهرة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل الباحثين الجزائريين"، وتحلل نتائجها في ضوء البيانات والملاحظات التي تم جمعها، والبحوث الوصفية هي التي تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كيميا أو كيميا، وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل، وباختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها العينة.²

2-2 منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي، وذلك بإتباع منهج المسح بالعينة، وهو أحد المناهج الوصفية المستخدمة بكثرة بالنسبة للبحوث الوصفية، ويستعمل لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كيميا، عن طريق جمع معلومات مقننة ثم تصنيفها وتحليلها.³

2-3 عينة الدراسة

إعتمدنا على العينة القصدية ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة المطلوب،⁶⁴ وكان الغرض من هذه العينة استهداف الباحثين الجزائريين من مختلف

¹ - يونس الشوابكة: استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل والأطروحات التربوية، دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد6، عدد 4، 2010، ص 309،⁵

² - مهري شفيقة: مقياس ملتقى المنهجي. مطبوعة موجهة لطلبة سنة أولى ماستر، اتصال وعلاقات عامة. قسم الإعلام والاتصال، جامعة سطيف. 2018، ص20

³ - علي غربي: أبعاد المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، منشورات مخبر علم الاجتماع للاتصال والبحث والترجمة، ط2، 2009، قسنطينة، ص79

⁴ - صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال والبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2012، ص187

الجامعات والتعرف على استخداماتهم لمصادر المعلومات الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت، شملت الدراسة عينة بحث قدرت ب 167 مبحوثا من مختلف المؤسسات الجامعية والمدارس العليا بالجزائر، تم التوزيع بطريقة قصدية للباحثين الجزائريين الذين تم الوصول إليهم عبر شبكة الأنترنت وتحديدًا عبر موقع فايسبوك، من خلال استهداف التوزيع في المجموعات الخاصة بالملتقيات العلمية والخاصة بالبحث العلمي في الجزائر في مختلف التخصصات.

3- نتائج الدراسة الميدانية

لقد خلصت الدراسة الميدانية التي تم إجرائها خلال الفترة الممتدة من 2020/09/25، وإلى غاية 2020/11/18، والتي، وتمحورت حول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل الباحثين الجزائريين والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة يمكن عرضها على النحو التالي

3 1 استخدام الباحثين الجزائريين لشبكة الأنترنت وخدماتها في البحث العلمي

لقد تبين من خلال الدراسة أن غالبية المبحوثين يمتلكون اشتراكا دائما للأنترنت بغض النظر عن طبيعة الاشتراك ونوعية التعامل المزود لخدمات الأنترنت حيث بلغت نسبة هؤلاء 83.83% في حين يبقى عدد المبحوثين الذين لا يمتلكون اشتراكا دائما للأنترنت قليلا ولا تتجاوز نسبتهم 16.17% من مجموع عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب يأتي في مقدمتها الظروف المادية ولاسيما بالنسبة للباحثين غير الموظفين وطلبة الدكتوراه كما تمثل إقامة بعض المبحوثين في مناطق لا تزال تفتقد للتغطية بخدمات الأنترنت سببا آخر لعدم توفر إشتراك دائم للأنترنت لكل الباحثين الجزائريين.

بينت نتائج الدراسة اعتماد كبير جدا على شبكة الأنترنت وخدماتها في إعداد البحوث العلمية من قبل الباحثين الجزائريين، إذ أوضح ما نسبته 87.41% من أفراد عينة الدراسة أن هذا الاعتماد يكون بشكل دائم كلما أرادوا إنجاز بحوث علمية، بل أن نسبة المبحوثين الذين أوضحوا بأن اعتمادهم على شبكة الأنترنت في إعداد بحوثهم يكون بشكل نادر تكاد تكون منعدمة ولم تتجاوز 0.60% من مجموع أفراد عينة الدراسة ما يؤكد لنا تحول شبكة الأنترنت وخدماتها المختلفة إلى أداة أساسية في البحث العلمي بشكل يساوي أو يفوق أهمية المصادر الورقية التقليدية، بل وقد صارت شبكة الأنترنت اليوم وبكل خدماتها ومخرجاتها جزءا أساسيا من حياة الأفراد البحثية والشخصية، وهذا ما تؤكد لنا نتائج الدراسة التي تبين من خلالها أن أكثر من نصف عينة الدراسة (50.90%) يستخدمون شبكة الأنترنت لمدة تزيد عن 03 ساعات يوميا، بل وأن نسبة المبحوثين الذين أوضحوا أن استخدامهم لشبكة الأنترنت يقل عن ساعة واحدة في المتوسط يوميا لم تتجاوز 3.59% من مجموع أفراد عينة الدراسة، وتؤكد لنا النتائج الخاصة بوقت استخدام الأنترنت هذا القول وتثبت لنا أن شبكة الأنترنت قد صارت بالفعل مرتبطة بمختلف أنشطة الأفراد وفي شتى مجالات الحياة بما فيها المجال البحثي، إذ عبر ما يقارب نصف عينة الدراسة (47.90%) بالقول أنه ليس لديهم وقت محدد لاستخدام شبكة الأنترنت ما يعني أن التعامل مع شبكة الأنترنت قد تحول من أمر مرتبط بوقت وزمن محدد وبحاجات ثابتة، إلى اعتبارها عنصرا أساسيا لأداء مختلف الحاجيات وصار بذلك إستخدامها مرتبط بنوعية الحاجات التي ينبغي قضاءها والرغبات التي يسعى الشخص لتحقيقها فكلما برزت حاجة ما كان الاتجاه إلى استخدام شبكة الأنترنت باعتبارها أداة مهمة لتحقيق مختلف حاجيات الأفراد بما في ذلك حاجتهم للمعلومات وللمعارف، وفي مقابل هذا تفرض ظروف الحياة وارتباطات البعض بساعات

العمل المحددة تأجيل اعتمادهم على شبكة الإنترنت وحصره في أوقات محددة، إذ تبين لنا من خلال الدراسة أن ربع عينة الباحثين تقريبا (26.95%) يفضلون الليل كوقت مناسب لاستخدام شبكة الإنترنت وذلك بعد الانتهاء من مختلف الالتزامات العائلية ومن ارتباطات العمل والدوام اليومي في الغالب، كما نجد أن ما نسبته 18.56% من مجموع أفراد عينة الدراسة يفضلون الصباح كوقت مناسب لاستخدام شبكة الإنترنت وذلك قبل الانطلاق في أداء أعمالهم اليومية المختلفة.

أكدت لنا نتائج الدراسة أن محركات البحث العالمية تعد الخدمة والأداة الأساسية والأكثر استخداما من قبل الباحثين الجزائريين في إعداد بحوثهم العلمية، وبلغت نسبة الباحثين الذين يعتمدون على هذه المحركات بشكل كبير جدا 82.63% بل وأن مجموع نسبة الباحثين الذين يعتمدون على محركات البحث بشكل كبير أو متوسط تجاوزت 98.20% من مجموع أفراد عينة الدراسة، ما يثبت لنا بوضوح أهمية هذه المحركات بالنسبة للباحثين الجزائريين خصوصا ولكل الباحثين عموما في إعداد وإنجاز البحوث العلمية وفي الحصول على المصادر المعرفية المختلفة، وبالفعل تمثل خدمة البحث عبر الإنترنت الخدمة الأكثر استخداما من قبل مستخدمي الإنترنت في العالم، وتوجد عديد محركات البحث العالمية غير أن محرك البحث الخاص بجوجل ومحرك (Bing) ومحرك (Altavista) تعد المحركات الأكثر استخداما وانتشارا عالميا، في مقابل ذلك تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن خدمة البريد الإلكتروني والتي تعد هي الأخرى من الخدمات الأساسية عبر شبكة الإنترنت تبين لنا أن هذه الخدمة تبقى أقل أهمية بالنسبة للباحثين الجزائريين مقارنة بمحركات البحث لكن تبقى نسبة الباحثين الذين يعتمدون عليها بشكل كبير أو متوسط عاليا نوعا ما وقد قدرت بـ 76.05% من مجموع أفراد عينة الدراسة، غير أن نسبة الباحثين الذين يعتمدون على خدمة البريد الإلكتروني بشكل كبير قدرت بـ 43.11% فقط، وتمثل خدمة البريد الإلكتروني خدمة أساسية وفعالة بالنسبة للباحثين سواء في الاشتراك في قواعد البيانات العلمية والمكتبات الإلكترونية، أو في تبادل وتشارك المراجع والمصادر إلكترونيا، إلى جانب إمكانية الاعتماد على البريد الإلكتروني للتواصل مع الأساتذة والباحثين عبر العالم ومع المكتبات العالمية وطلب الحصول على مراجع أو كتب ومصادر محددة.

وبالاتجاه إلى الخدمات الأكثر تخصصا نجد اهتماما كبيرا لدى الباحثين الجزائريين بمواقع المجالات العلمية ومخابر ومراكز البحث المختلفة والتي تمثل كما هو معروف فضاء هاما لتجميع ونشر وتوثيق الدراسات العلمية الرزنية والأبحاث المحكمة، حيث بلغت نسبة الباحثين الذين يعتمدون على هذه المواقع بشكل كبير جدا 56.29% من مجموع عينة الدراسة وترتفع هذه النسبة باحتساب الباحثين الذين يعتمدون على هذه المواقع بشكل متوسط في الغالب إذ تصل نسبة الذين أجابوا بأنهم يقبلون على استخدام مواقع المجالات العلمية والمخابر والمراكز البحثية بشكل كبير أو متوسط 95.21%، كما تبين لنا نتائج الدراسة في ذات السياق اهتمام كبير لدى الباحثين باستخدام الاستفادة من المكتبات الإلكترونية العالمية في إعداد بحوثهم العلمية، وبلغت نسبة هؤلاء 59.28% من مجموع أفراد عينة الدراسة يضاف لهم 28.74% الذين يعتمدون على هذه المكتبات بشكل متوسط لتصبح بذلك نسبة الباحثين الذين يستخدمون المكتبات الإلكترونية العالمية بشكل كبير أو متوسط في إنجاز بحوثهم العلمية إلى 88.02% من مجموع أفراد عينة الدراسة وهي نسبة عالية جدا وذلك لكون هذه المكتبات العالمية في الغالب تضم أحدث المراجع والمصادر العلمية في مجالات متعددة وبلغات عدة ولاسيما اللغة الإنجليزية لكن هذه النسبة تنخفض نوعا ما في تعامل

واستخدام الباحثين الجزائريين للمكتبات الإلكترونية الوطنية إذ بلغت نسبة الباحثين الذين يقبلون على استخدام هذه المكتبات بشكل كبير أو متوسط في الغالب 70.66% من مجموع أفراد عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك بالأساس إلى ضعف المكتبات الإلكترونية الوطنية، فباستثناء المكتبات الإلكترونية التابعة لمؤسسات التعليم العالي في الجزائر والتي تضم في غالبيتها رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه المقدمة من قبل طلابها، فقط وبعض المراجع والمخطوطات القديمة التي تم مسحها ضوئياً، فإن الجزائر لا تزال تفتقد إلى مكتبة إلكترونية وطنية متكاملة ومحينة باستمرار، ولهذا تبين من خلال الدراسة أن ما نسبته 9.58% من الباحثين لا يستخدمون إطلاقاً هذه المكتبات ولا يهتمون بتصفح مواقعها.

في ذات السياق تبين لنا نتائج الدراسة وجود ضعف في إهتمام الباحثين الجزائريين بالبوابات الإلكترونية البحثية المختلفة ولا سيما بوابات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المختلفة والتي هي متاحة عبر موقع (SNDL)، إذ توصلنا من خلال الدراسة إلى أن ما نسبته 29.94% من الباحثين فقط يعملون على استخدام وإستفادة من هذه البوابات بشكل كبير، ولم تتجاوز نسبة الباحثين الذين يهتمون باستخدام وإستفادة من هذه البوابات في إعداد وإنجاز بحوثهم المختلفة بشكل كبير أو متوسط 62.28% من مجموع أفراد عينة الدراسة، وتنخفض نسبة الباحثين الذين يعملون على متابعة واستخدام قواعد البيانات العالمية التي يشترك فيها موقع (SNDL) سواء بشكل كبير أو متوسط ولم تتجاوز 52.10% من مجموع عينة الدراسة بل وقد تم تسجيل إرتفاع ملحوظ في نسبة الباحثين الذين لا يهتمون إطلاقاً بمتابعة واستخدام قواعد البيانات هذه، وبلغت نسبة هؤلاء خمس عينة الدراسة تقريباً (19.16%)، وعلى الرغم من وجود نوع من التقصير من الباحثين الجزائريين في الإهتمام بهذه القواعد أو جهل بأهميتها ومزاياها، غير أنه يمكن إرجاع هذه الأرقام بالخصوص إلى قلة قواعد البيانات التي تعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية على الإشتراك فيها وإتاحتها للباحثين الجزائريين، إلى جانب الإشتراك المؤقت في بعض قواعد البيانات وبشكل محدود لا يتيح فرصة الإستفادة من كل الخدمات والمزايا التي يوفرها هذا النوع من قواعد البيانات العالمية المشهورة والمروفة، ويضاف لكل ذلك ضعف الترويج والتعريف بطرق الإستفادة من هذه القواعد لدى عامة الباحثين إذ بقيت الدورات التكوينية التي كان ينظمها مركز البحث العلمي والتعليم التقني - المسؤول على تسيير الإشتراك في هذه القواعد بالجزائر - جد محدودة.

أوضحت لنا نتائج الدراسة أن 40.49% من مجموع أفراد عينة الدراسة يعملون بشكل متوسط في الغالب على استخدام زيارة ومتابعة مواقع الأساتذة والباحثين على شبكة الإنترنت عند إعدادهم للبحوث المختلفة، ولم تتجاوز نسبة الباحثين الذين يجرسون على زيارة ومتابعة هذه المواقع بشكل كبير 17.37% من مجموع الباحثين، وقد يرجع ذلك أساساً إلى ضعف إهتمام الأساتذة والباحثين الجزائريين والعرب عموماً على بناء مواقع إلكترونية ومدونات لنشر أبحاثهم ودراساتهم المختلفة، وإن وجدت مثل هذه المواقع والمدونات فهي في الغالب غير محينة وأقل جاذبية وتمتاز في جلها بقلبي المحتوى المعروض عبرها.

بينت لنا نتائج الدراسة أن حوالي نصف عينة الدراسة فقط ممن يعتمدون على الصفحات والمجموعات المتخصصة عبر مواقع التواصل الإجتماعي بشكل كبير أو متوسط للبحث والحصول على مراجع ومصادر إلكترونية عند إعدادهم وإنجازهم لبحوثهم المختلفة، وبلغت نسبة هؤلاء مجتمعين 50.90% من بينهم حوالي 22.16% من مجموع أفراد عينة الدراسة يعتمدون على هذه الصفحات والمجموعات بشكل كبير، وهي نسبة ضعيفة نوعاً ما وتعكس إلى حد ما عدم توظيف الباحثين الجزائريين لمواقع التواصل

الإجتماعي وخدماتها المختلفة كأداة للحصول على المصادر الإلكترونية، وهذا على الرغم من وجود مجموعات وصفحات كثيرة مختصة في نشر الأبحاث والكتب والمراجع العلمية المختلفة بعضها تنشر في مجالات عامة والأخرى متخصصة في مجالات وميادين بعينها، وفي ذات السياق تقريبا تبين لنا من خلال الدراسة أن 15.57% من مجموع أفراد عينة الدراسة فقط يعتمدون وبشكل كبير على منشورات الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على مراجع ومصادر إلكترونية لبحوثهم، بل وقد لاحظنا من خلال نتائج الدراسة وجود نسبة مرتفعة نوعا ما من المبحوثين لا يعتمدون إطلاقا على هذه المنشورات وتجاوزت نسبتهم ربع عينة الدراسة 26.35%، ومع أن هذه النتائج تبرز ضعفا في الاستفادة من مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي وخدماتها المختلفة كأدوات للحصول على المراجع والمصادر الإلكترونية، فإن ضعف الاعتماد على منشورات الأصدقاء قد يرجع إلى أن الأشخاص يميلون على نشر ومشاركة مختلف المراجع المتاحة لديهم عبر المجموعات المتخصصة أكثر من ميلهم إلى نشرها عبر صفحاتهم الشخصية، كما أن إتساع قائمة الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي وضمها لفئات كبيرة من الأفراد العاديين غير المهتمين بالبحث العلمي وكبر نسبتهم مقارنة بنسبة الباحثين ضمن قائمة الأصدقاء يجعل المنشورات العامة أكثر بروزا وانتشارا مقارنة بالمنشورات المرتبطة بالبحث العلمي والمراجع والمصادر البحثية والمعرفية المتخصصة.

مثلت المقالات المنشورة في المجالات العلمية المتخصصة، والكتب المتخصصة، وكذا الأطاريح والرسائل الجامعية المواد والأوعية الإلكترونية الأكثر استخداما من قبل الباحثين الجزائريين واعتمادا عليها في إعداد بحوثهم، حيث حصلت هذه الأوعية على متوسط حساب عالي بلغ على التوالي 3.81 و 3.75 و 3.46 وهو ما يعبر عن استخدام كبير لدى الباحثين الجزائريين لهذه الأوعية، وبالفعل فقد عبر ما نسبته 83.83% من المبحوثين بالقول أنهم يعتمدون بشكل كبير على المقالات المنشورة في المجالات العلمية المتخصصة في إعداد بحوثهم كون أن هذه المقالات تكون في الغالب محكمة وتحمل بيانات حديثة ودقيقة، الأمر ذاته مع اعتماد المبحوثين بشكل كبير على الكتب المتخصصة التي تتناول مواضيع متخصصة بشكل أكثر عمقا وتحليلا، وبلغت نسبة هؤلاء 77.84% من مجموع أفراد عينة الدراسة، كما عبر ما نسبته 56.29% من المبحوثين بالقول أنهم يعتمدون على الأطاريح والرسائل الجامعية في إعداد بحوثهم، في مقابل ذلك جاءت المداخلات المقدمة في الملتقيات في الرتبة الرابعة من بين المواد الإلكترونية الأكثر بحثا عليها عبر شبكة الإنترنت للاعتماد عليها في إعداد البحوث المختلفة وبإهتمام متوسط نوعا ما حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.16، وتلتها في الرتبة الخامسة الكتب العامة ومتعددة التخصصات والتي حازت هي الأخرى على إهتمام متوسط من قبل المبحوثين وبلغ متوسطها الحسابي 3.10 حيث تمثل الكتب العامة ومتعددة التخصصات مصدرا مهما للباحثين وخاصة حين يكون البحث في مواضيع عابرة للتخصصات أو متعددة ومتقاطعة التخصصات، كما مثلت الوثائق الصادرة عن هيئات حكومية وغير حكومية بما فيها الدراسات المتنوعة، الإحصائيات البرامج والخطط المستقبلية...، الاهتمام السادس لدى المبحوثين وبدرجة اعتماد متوسطة في الغالب حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.91، وتلى ذلك من حيث درجة الأهمية والاهتمام لدى الباحثين الجزائريين كما بينته لنا نتائج الدراسة البحث عن المعاجم والقواميس والموسوعات، وكذا الكتب والحواليات السنوية، وحصل كل منها على متوسط حسابي قدر بـ 2.88 ما يعكس اهتماما واعتمادا متوسطا عليها من قبل المبحوثين في عملية البحث عن المصادر الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت والاستفادة منها في إعداد بحوثهم، وجاء الاعتماد على القوانين والتشريعات الرسمية وكذا البحث عن

المقالات المنشورة في المجالات العامة والثقافية في الرتبة الثامنة والتاسعة على التوالي وبدرجة إهتمام متوسطة إلى حد ما، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهما 2.81 و 2.61 على التوالي، في حين كان الإهتمام بالبحث والاعتماد على تصريحات المسؤولين الحكوميين والباحثين المختصين المنشورة عبر مواقع بث الفيديو ومواقع الصحف الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى كان ضعيفا وحلت هذه التصريحات في الرتبة الأخيرة من حيث درجة الأهمية والاعتماد لدى المبحوثين الجزائريين عند الاعتماد على شبكة الإنترنت للحصول على بيانات خاصة بإعداد بحوثهم، ولم يتجاوز المتوسط الحسابي الخاص بهذه العبارة 2.20، ويمكن تفسير ضعف الاعتماد والاهتمام بالتصريحات إلى أن غالبية تصريحات المسؤولين الحكوميين تكون ذات طابع سياسي وموجهة للإستهلاك الإعلامي ولتبرير قرارات معينة أو لإقناع الرأي العام بخيارات محددة، وهذا أكثر من كونها تصريحات تحمل حقائق علمية وبيانات دقيقة يمكن توظيفها والإستفادة منها في البحوث العلمية، كما تبقى مسألة توثيق هكذا تصريحات ومدى الاعتماد عليها واعتبارها مصدرا علميا موضع نقاش متواصل.

بينت لنا نتائج الدراسة وجود اعتماد ضعيف لدى الباحثين الجزائريين على شبكة الإنترنت في إجراء مقابلات وصبر آراء وإستبيانات بشكل إلكتروني عند إنجازهم لبحوثهم، وتم تسجيل متوسطات حسابية ضعيفة تراوحت بين 1.98 و 2.20 وفقا لسلم رباعي، وإستثناء اعتماد ما نسبته 41.32% من أفراد عينة الدراسة فقط بشكل دائم أو أحيانا على شبكة الإنترنت لإجراء صبر آراء وإستبيانات بطريقة إلكترونية، فقد تبين وجود ضعف في توظيف شبكة الإنترنت لإجراء مقابلات عن بعد سواء مع شخصيات حكومية وأساتذة وباحثين مختصين، أو مع أفراد عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك وإلى جانب عدم إدراك الباحثين الجزائريين لأهمية هذه الميزة في تسريع عملية البحث وفي الحصول على البيانات من مصادر مختلفة وعن بعد، قد يرجع ذلك إلى أن الاعتماد على أداة المقابلة نفسها في البحوث الميدانية يبقى قليلا مقارنة بباقي تقنيات جمع البيانات الأولية، كما أن الاعتماد على أداة المقابلة والإستبيان يكون بشكل أكبر في بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية ويضعف ذلك في التخصصات التقنية الدقيقة.

أوضحت لنا نتائج الدراسة أن المصادر الإلكترونية باللغة العربية هي المصادر الأكثر بحثا على شبكة الإنترنت من قبل الباحثين الجزائريين والأكثر اعتمادا عليها واستخداما في إعداد البحوث العلمية، حيث جاءت المصادر الإلكترونية باللغة العربية في المرتبة الأولى من حيث لغة المصادر التي يبحث عنها أفراد عينة الدراسة ويعتمدون عليها، وحصلت على متوسط حسابي عالي قدر ب3.31 وفقا لسلم من أربعة مراتب، وأوضح ما نسبته 64.07 من المبحوثين أن المصادر الإلكترونية باللغة العربية تحتل المرتبة الأولى في بحثهم على شبكة الإنترنت، وجاء بعد ذلك المصادر الإلكترونية باللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية والتي حصلت على متوسط حسابي متوسط قدر ب2.99، أما المصادر الإلكترونية باللغة الفرنسية فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بالنسبة للباحثين الجزائريين وحصلت على متوسط حسابي قدر ب2.56 في حين كان البحث والاعتماد على مصادر إلكترونية بلغات أخرى ضعيفا جدا وإحتلت المرتبة الرابعة والأخيرة وبمتوسط حسابي لم يتجاوز 1.15.

مثلت المواقع الإلكترونية العالمية المصدر المفضل لغالبية أفراد عينة الدراسة قصد الحصول على مصادر إلكترونية لبحوثهم، وسجلت نسبة عالية جدا قدرت ب82.63% تلتها بعد ذلك المواقع العربية وبنسبة 56.29% من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين يعتمد أقل من نصف عينة الدراسة فقط (47.90%) على المواقع الوطنية للحصول على مصادر إلكترونية عند بحثهم على شبكة

الإنترنت، ويتوافق تفضيل الباحثين الجزائريين للمواقع الإلكترونية ذات النطاق العالمي للبحث والحصول على مصادر إلكترونية لبحوثهم، مع النتائج التي توصلنا لها سابقا بخصوص إقبال أفراد عينة الدراسة على استخدام المكتبات الإلكترونية والمستودعات الرقمية العالمية للحصول على مصادر إلكترونية لبحوثهم حيث قد عبر ما نسبته 88.02% من المبحوثين أنهم يعتمدون على هذه المكتبات والمستودعات العالمية بشكل كبير أو متوسط في الغالب.

أوضحت الدراسة أن غالبية أفراد العينة (56.89%) يواجهون صعوبات في الولوج للمكتبات والمستودعات الرقمية عبر الإنترنت ما يعطل عملية حصولهم على المصادر الإلكترونية التي يبحثون عليها بسهولة، وقد تعددت أسباب ذلك غير أن ضعف تدفق الإنترنت لدى الباحثين الجزائريين وتعذر القيام بعملية الدفع الإلكتروني للحصول على بعض المصادر إلى جانب اشتراط بعض المكتبات الاشتراك السنوي مثلت الصعوبات الأكثر حضورا لدى الباحثين الجزائريين وخاصة أن جل المكتبات وقواعد البيانات العالمية تشترط اشتراك المؤسسات وليس الأفراد ما يجعل المؤسسات الجامعية الجزائرية مطالبة بالإشتراك الدوري والمستمر في قواعد البيانات العالمية الكبيرة قصد تسهيل عملية البحث والحصول على المصادر الإلكترونية الجديدة بسهولة، وتضاف إلى كل هذه الصعوبات كثرة الإعلانات عبر بعض مواقع المكتبات وتعقد عملية التحميل من بعضها الآخر.

مثلت طريقة البحث باستخدام الكلمات الرئيسية الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الباحثين الجزائريين عند قيامهم بالبحث عن المصادر الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت وبلغت نسبة المبحوثين الذين يميلون إلى هذا الخيار 83.23% من مجموع أفراد عينة الدراسة، وتلتها طريقة البحث بالمطابقة الحرفية لموضوع البحث، والتي حازت على نسبة 34.73% أما البحث بالاعتماد على تاريخ محدد كانت الطريقة الأقل تفضيلا واستخداما من الباحثين الجزائريين وبلغت نسبة المبحوثين الذين يعملون على البحث عن المصادر الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت بإتباع طريقة البحث وفقا لتاريخ محدد 10.18% فقط، على الرغم من أهمية هذه الطريقة وخاصة حين يتم دمجها مع باقي الطرق في الحصول على مصادر إلكترونية جديدة وتحمل بيانات دقيقة وحديثة.

بينت لنا نتائج الدراسة أن 75.45% من أفراد عينة الدراسة يلجؤون إلى المصادر الورقية إلى جانب مصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد بحوثهم المختلفة، وتنوعت أسباب رغبة الباحثين الجزائريين في العودة إلى المصادر الورقية وعدم الاكتفاء بالمصادر الإلكترونية فقط، غير أن مسألة موثوقية المصادر الإلكترونية لا تزال تمثل موضع جدل لحد الآن، كما أن جل الكتب المنشورة حديثا تتوفر بصورة ورقية أكثر من إتاحتها بصيغة إلكترونية، وإذا توفرت إلكترونيا فهي في الغالب معروضة للبيع ما يصعب عملية الحصول عليها في الجزائر، بينما برر المبحوثين الذين أوضحوا بأنهم يكتفون بمصادر المعلومات الإلكترونية عند إعدادهم لبحوثهم والذين بلغت نسبتهم 24.55% من مجموع أفراد عينة الدراسة، برروا ذلك بالحاجة للسرعة في إنجاز بحوثهم ولتوفر المصادر بلغات أجنبية بصيغة إلكترونية بشكل أسهل.

3-2- دوافع استخدام الباحثين الجزائريين لشبكة الإنترنت في البحث العلمي

تتعدد دوافع الباحثين الجزائريين التي تدفعهم للإقبال على استخدام والاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية وشبكة الإنترنت عموما في البحث العلمي، غير أن الكم الهائل من البيانات والمعلومات في مختلف المجالات الذي تمتاز به شبكة الإنترنت، إلى جانب السرعة التي تتيحها شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات بمختلف أشكالها، وكذا حداثة هذه المعلومات وجديتها، إضافة

إلى ما تتيحه شبكة الإنترنت من اختصار للوقت والجهد في البحث، مثلت الدوافع الأربعة الرئيسية الأكثر حضوراً لدى الباحثين الجزائريين عند تعاملهم مع شبكة الإنترنت واستخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية، إذ عبر ما نسبته 85.03% من الباحثين بالقول أن الكم الهائل من البيانات والمعلومات في مختلف المجالات والمواضيع البحثية عبر الإنترنت يمثل دافعاً لاعتمادهم على شبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي، ونفس النسبة من أفراد عينة الدراسة تقريباً (83.23%) أكدت على أن السرعة في الحصول على المعلومات بمختلف أشكالها تمثل دافعاً آخرًا للاعتماد على شبكة الإنترنت واستخدامها في البحث العلمي، كما مثل اختصار الوقت والجهد في عملية البحث الدافع الثالث لدى أفراد عينة الدراسة وبنسبة قدرت بـ 77.25%، تلاها مباشرة حداثة البيانات والمعلومات وفعاليتها والتي مثلت الدافع الرابع لدى الباحثين وبنسبة قدرت بـ 76.05%، أما الدافع الخامس للاعتماد على شبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها واستخدامها في البحث العلمي فقد تمثل في قلة تكاليف الحصول على المعلومات ونشرها عبر شبكة الإنترنت بشكل مجاني وبلغت نسبة هذا الدافع لدى أفراد عينة الدراسة 63.47%، أما ضخامة قواعد البيانات العلمية وما توفره من معلومات وبيانات للباحثين فقد مثلت دافعاً للاعتماد على شبكة الإنترنت واستخدامها في البحث العلمي لحوالي 54.49% من مجموع أفراد عينة الدراسة وتلى ذلك من حيث الدوافع الأكثر حضوراً لدى الباحثين الجزائريين وراء استخدام شبكة الإنترنت والاعتماد عليها في البحث العلمي، ما تتيحه من فرصة الاحتكاك والتواصل مع باحثين آخرين ومراكز بحث عالمية، ويعتبر هذا الدافع السابع من حيث الأهمية والحضور لدى أفراد عينة الدراسة وبلغت نسبة الباحثين الذين أكدوا على أهمية هذا الدافع 52.10%، في مقابل ذلك كانت بقيت الدوافع التي تم البحث والتقصي عليها متقاربة في نسب الحضور وإن كانت أقل اهتماماً مقارنة بالدوافع السابقة، إذ لم يهتم بها أكثر من نصف عينة الدراسة، وتراوح نسب حضورها لدى الباحثين بين 49.70% و 23.35% من مجموع أفراد عينة الدراسة، وقد كان الدافع الأقل حضوراً وتوفرًا لدى الباحثين في اهتمامهم واعتمادهم على شبكة الإنترنت في البحث العلمي، هو الدقة اللامتناهية في الحصول على المعلومات المحوسبة، وبالفعل فإن أغلب المعلومات والمصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت تحتاج إلى عملية تمحيص ومراجعة وترتيب قبل الاعتماد عليها وتوظيفها بكيفية ناجعة في البحوث العلمية.

3- 3 الإشباع المتحققة لدى الباحثين الجزائريين من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

تتعدد الإشباعات المعرفية التي يحققها الباحثين الجزائريين من وراء استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية، وإن كانت درجة رضا الباحثين على مدى تحقق هذه الإشباعات تختلف بين الكبير جداً والمتوسطة، وقد بينت لنا نتائج الدراسة أن الاطلاع على كم كبير من البحوث والدراسات والمعلومات الحديثة مثل أحد الإشباعات الأساسية المتحققة لدى غالبية أفراد العينة وبلغت نسبة هؤلاء 84.43% في حين حل في المرتبة الثانية من حيث الإشباعات المعرفية المتحققة من وراء استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، ما توفره شبكة الإنترنت من تنوع في مصادر المعلومات المختلفة، وقد حاز هذا الإشباع على ما نسبته 75.45% من مجموع أفراد عينة الدراسة، وبالفعل يمثل هذا الإشباع أحد العناصر الأساسية التي يحرس أغلب الباحثين على تحقيقها عند إعداد بحوثهم، إذ كلما تنوعت مصادر المعلومات المتاحة للباحث كلما كان قادراً على إنجاز بحوث ذات قيمة أكبر، في مقابل ذلك مثلت إمكانية النفاذ والوصول إلى بحوث قيمة ونادرة يتعذر الحصول عليها بالطرق التقليدية الإشباع المعرفي الثالث الذي يحققه استخدام

مصادر المعلومات الإلكترونية لأفراد عينة الدراسة وجاء ذلك بنسبة بلغت 59.88% من مجموع المبحوثين، ويهتم الباحثين عادة بالحصول على دراسات قيمة ومميزة تحمل معلومات وبيانات فريدة قصد توظيفها في بحوثهم والاستفادة منها لإضفاء قيمة علمية مضافة لمخرجاتهم البحثية ما يسمح لهم لاحقاً بنشرها بسهولة، هذا ومثل القدرة على إجراء وإنجاز البحوث بشكل أسرع الإشباع المعرفي الرابع الذي يتحقق لدى المبحوثين من وراء استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وقدرت نسبة المبحوثين الذين عبروا عن ذلك 55.69% من مجموع أفراد عينة الدراسة، ونشير هنا إلى أن تحقق هذه الإشباعات يتطابق وإلى حد ما مع الدوافع الرئيسية التي تدفع الباحثين إلى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في إعداد بحوثهم، مثلما بينته لنا نتائج الدراسة سابقاً.

بينت لنا نتائج الدراسة أن تحقيق التواصل مع باحثين آخرين على المستوى المحلي والوطني والعالمي مثل الإشباع الاجتماعي الأكثر تحققاً لدى الباحثين الجزائريين من خلال استخدامهم لشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة، وإن كان ذلك بنسبة أقل مقارنة بالإشباعات المعرفية الأساسية، إذ بلغت نسبة المبحوثين الذين أكدوا على حصول هذا الإشباع لديهم 70.66% من مجموع أفراد عينة الدراسة، أما باقي الإشباعات الاجتماعية التي تم البحث والتقصي عليها من خلال هذه الدراسة فقد تحققت بدرجة متوسطة ومتقاربة لدى أفراد عينة الدراسة وهذا من خلال استخدامهم لشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي، وجاءت هذه الإشباعات على التوالي من حيث درجة التحقق: سهولة النشر في الأوساط العلمية التي حازت على نسبة 55.09% من مجموع أفراد عينة الدراسة، وتبادل الخبرات العلمية من خلال طرق الاتصال المباشر التي توفرها شبكة الإنترنت، والتي حازت على نسبة 54.49% من مجموع المبحوثين، كما حصل الإشباع الاجتماعي المتعلق باكتساب أصدقاء باحثين مهتمين بنفس المواضيع البحثية التي يختص ويهتم بها الباحث على نسبة 52.69% من مجموع أفراد عينة الدراسة، في مقابل ذلك كان الإشباع المعرفي المتعلق بتحقيق التواصل مع مراكز البحوث المتطورة الأقل تحققاً لدى الباحثين الجزائريين مثل ما بينته لنا نتائج الدراسة إذ حصل على نسبة ضعيفة نوعاً ما لم تتجاوز 38.92% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

بينت لنا نتائج الدراسة أن الإشباعات الإعلامية كانت الأقل تحققاً لدى المبحوثين مقارنة بالإشباعات المعرفية والاجتماعية، وبإستثناء الإشباع المتعلق بالقدرة على النشر الإلكتروني عبر المواقع الإلكترونية والمدونات المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي، الذي تحقق لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة وبنسبة قدرت بـ 61.68% من مجموع أفراد عينة الدراسة، فإستثناء هذا الإشباع فإن الإشباعات الإعلامية الأخرى كانت أقل تحققاً وبنسب ضعيفة نوعاً ما إذ حصل الإشباع المتعلق بالتواصل مع وسائل إعلامية عبر شبكة الإنترنت على نسبة 43.71%، في حين لم يتحقق الإشباع الإعلامي المرتبط بترويج الباحثين لأعمالهم ومنتجاتهم العلمية والتعريف بها عبر وسائل الإعلام الإلكتروني على شبكة الإنترنت إلا لدى ما نسبته 38.92% من أفراد عينة الدراسة.

3-4- الصعوبات التي تواجه الباحثين الجزائريين في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية:

أوضحت لنا نتائج الدراسة أن 73.05% من المبحوثين يواجهون بالفعل صعوبات في تعاملهم مع مصادر المعلومات الإلكترونية وتعاملهم معها، وتتعدد هذه الصعوبات وتختلف من باحث إلى آخر، غير أن تعذر الحصول على بعض مصادر المعلومات غير المجانية ولا سيما الحديثة منها، وكذا عدم القدرة على الدفع الإلكتروني وشراء هذه المصادر والمراجع أو الإشتراك في قواعد البيانات

المرموقة والمكتبات العالمية، بسبب عدم إمتلاك لبطاقة مالية إلكترونية، إضافة إلى اشتراط بعض المكتبات الجامعية لرقم سري قصد الاستفادة من خدماتها وحصر هذه الخدمات على منتسبيها والجامعات المتعاونة معها فقط، مثلت هذه الصعوبات الثلاث المرتبطة فيما بينها الصعوبات الأكثر حضورا لدى الباحثين الجزائريين وجاءت بنسب متقاربة نوعا ما حيث سجلت على التوالي 77.87% و 69.67% و 62.30% من مجموع الباحثين الذين أكدوا على وجود صعوبات في تعاملهم مع مصادر المعلومات الإلكترونية، كما أن ضعف تدفق شبكة الإنترنت أو تذبذبها مثل عائقا آخر لدى فئة كبيرة من الباحثين وبنسبة قدرت ب 63.11%، يضاف إلى ذلك أيضا مواجهة حوالي 58.20% من الباحثين لعائق فتح بعض الملفات إلا ببرامج وتطبيقات معينة ولاسيما بالنسبة للمصادر الإلكترونية التي يتم تحميلها من قواعد البيانات العالمية التي تشترط الاشتراك الدوري فيها، والأمر ذاته مع مشكل تعقد عملية التحميل من بعض المواقع بسبب كثرة الخطوات وتغيرها من حين لآخر إلى جانب كثرة الإعلانات الترويجية عبر هذه المواقع، وقد مثل هذا عائقا لما نسبته 36.07% من الباحثين، وإلى جانب ذلك أوضح 35.25% من أفراد عينة الدراسة الذين يواجهون صعوبات وعوائق في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والتعامل معها، أن المشكل اللغوي يمثل أحد الصعوبات الرئيسية التي يتلقونها وتحد من الاستفادة الكاملة من مختلف مصادر المعلومات الإلكترونية، ويرجع هذا العائق بالأساس إلى أن غالبية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت ولاسيما الحديثة منها هي باللغة الإنجليزية حيث تؤكد كل الإحصائيات أن 80% من محتوى النت على الأقل هو باللغة الإنجليزية في الأساس.

وإلى جانب كل ذلك، برزت بعض العوائق والصعوبات الأخرى التي تواجه الباحثين الجزائريين في تعاملهم مع مصادر المعلومات الإلكترونية كتغير روابط المواقع الإلكترونية التي توصل لهذه المصادر، أو عدم انتظام ظهور المصادر الإلكترونية ولاسيما الدوريات منها، وكذا ضعف معلومات التوثيق الخاصة ببعض المراجع والمصادر المنشورة والمتوفرة عبر النت، ويضاف إلى كل هذا عائقا آخر تم ملاحظته وتسجيله من خلال هذه الدراسة لدى فئة لا يستهان بها من الباحثين، وهو عائق نفسي يرتبط بالتقبل العلمي للشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات لدى بعض العلماء والباحثين، وقد عبر 9.84% من الباحثين بوضوح عن مواجهتهم لهذا العائق عند إقبالهم واستخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية، وهو ما يدفعهم أحيانا إلى التردد في الاعتماد عليها.

وبصفة عامة فإن تقصينا وبحثنا من خلال هذه الدراسة عن نوعية الصعوبات التي تواجه الباحثين الجزائريين في تعاملهم مع مصادر المعلومات الإلكترونية وترتيبها، تبين لنا أن الصعوبات التقنية حلت في المرتبة الأولى من حيث نوعية الصعوبات وبمتوسط حسابي قدر ب 2.87 وفقا لسلم من أربعة مراتب، وعبر ما نسبته 42.51% من الباحثين بالقول أن الصعوبات التقنية هي العائق الأول أمام استخدامهم واستفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية، تلى ذلك في المرتبة الثانية الصعوبات المادية التي حصلت على متوسط حسابي متوسط هي الأخرى وقدر ب 2.74، في حين جاءت الصعوبات اللغوية والصعوبات البحثية في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي وحصلت على متوسطات حسابية ضعيفة قدرت ب 2.44 و 1.95 على التوالي.

تعددت الاقتراحات المقدمة من قبل الباحثين الجزائريين الذين شاركوا في هذه الدراسة، قصد تحسين الاستفادة والتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية، غير أن الدعوة إلى تحسين جودة وسرعة تدفق الإنترنت في الجزائر مثل الاقتراح الأكثر بروزا لدى الباحثين، إذ رأى ما نسبته 35.64% من الباحثين أن ذلك يمثل مطلبا أساسيا للاستفادة القصوى من شبكة الإنترنت وكافة مصادر

المعلومات الإلكترونية، مع تأكيدهم على ضرورة مراجعة أسعار الإشتراك في الإنترنت والعمل على تقديم تخفيضات خاصة للباحثين وطلبة الدكتوراه للقضاء على الصعوبات المادية التي تواجه البعض في الاستفادة الدائمة والمستمرة من مصادر المعلومات الإلكترونية، كما رأى 19.80% من المبحوثين أن تشجيع إنشاء قواعد بيانات ضخمة ومكتبات إلكترونية عالمية سهلة الوصول والاستخدام وتتيح إمكانية تحميل مختلف الأوعية المعلوماتية بسهولة يمثل كذلك أحد الحلول الهامة لترقية الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي، وخاصة إذا ما اتسمت هذه المكتبات بمجانية الوصول إليها والتحميل منها، حيث أوضح في ذات السياق 15.84% من المبحوثين أن انتشار مصادر المعلومات المفتوحة وإتاحة مختلف المصادر المعلوماتية الإلكترونية مجانا يسمح باستفادة عدد كبير من الباحثين منها ويتيح إمكانية الاعتماد عليها في إعداد بحوث قيمة وذات فائدة علمية عالمية.

من جهة أخرى، دعا 15.85% من المبحوثين إلى ضرورة التكوين والتدريب المستمر على استخدام شبكة الإنترنت عموما وكيفية الوصول والاستفادة من مختلف مصادر المعلومات الإلكترونية والمكتبات والمستودعات العالمية بسهولة لأن ذلك يساعد على استفادة الباحث الجزائري بشكل جيد من هذه المصادر، هذا إلى جانب الدعوة إلى إنشاء قواعد بيانات جزائرية وتشجيع عملية النشر الإلكتروني للكتب التي يتم طبعها في الجزائر،

خاتمة

بعد القيام بهذه الدراسة الميدانية التي تستهدف التعرف على استخدامات الأساتذة الباحثين للأنترنيت وخدماتها في البحث العلمي، بينت الدراسة نتائج هامة تؤكد على تنامي استخدام المصادر الإلكترونية في إعدادهم للبحوث العلمية نظرا لمميزاتها مقارنة بالمصادر التقليدية، ونظرا لإشباعها لحاجات الباحثين المختلفة، لذلك ارتقيا في ختام هذا البحث تلخيص النتائج العامة للدراسة، وتوضيح مقترحات الباحثين لتحسين طرق التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية في البيئة الرقمية العربية للارتقاء بمستوى البحث العلمي.

النتائج العامة للدراسة الميدانية

بعد عرض ومناقشة النتائج الجزئية للدراسة الميدانية، نتوصل في نهاية هذه الدراسة إلى استخلاص جملة من النتائج العامة حول استخدام الباحثين الجزائريين لمصادر المعلومات الإلكترونية، والإشباع المتحقق من هذا الاستخدام، وكذا الصعوبات التي تواجههم في ذلك، ويمكننا إيجاز أهم هذه النتائج فيما يلي

يمتلك غالبية الباحثين الجزائريين اشتراكا دائما للإنترنت بغض النظر عن طبيعة الإشتراك ونوعية المتعامل المزود لخدمات الإنترنت. يعتمد غالبية الباحثين الجزائريين بشكل دائم على شبكة الإنترنت وخدماتها المتنوعة في إعداد بحوثهم العلمية والبحث والحصول على مصادر المعلومات المختلفة، حيث صارت الإنترنت تمثل جزءا مهما من حياة الباحثين الجزائريين البحثية والشخصية ولذلك لم يعد لهم وقت محدد لاستخدامها طيلة اليوم، وهذا ما عبر عليه نصف عينة الدراسة، ثم تأتي بعد ذلك فئة الباحثين الذين يفضلون الفترة الليلية لاستخدام شبكة الإنترنت ثم الفترة الصباحية في المرتبة الثالثة أما من يفضلون استخدام شبكة الإنترنت في الفترة المسائية فهم الفئة الأقل وفقا لما بينته لنا نتائج الدراسة، كما يستخدم نصف عينة الدراسة على الأقل شبكة الإنترنت لمدة تزيد عن 03 ساعات يوميا في الغالب.

يقبل جل الباحثين الجزائريين على استخدام والإستفادة من مواقع المجالات العلمية والمخابر والمراكز البحثية بشكل كبير أو متوسط عند إعداد بحوثهم، وتبقى نسبة الباحثين الذين لا يعتمدون على هذه المواقع شبه معدومة.

سيهتم الغالبية العظمى من الباحثين الجزائرية بمتابعة واستخدام والإستفادة من مواقع المكتبات الإلكترونية والمستودعات الرقمية العالمية في الغالب، بينما تنخفض نسبة استفادتهم ومتابعتهم لمواقع المكتبات الإلكترونية الوطنية، ويمكن إرجاع هذا الانخفاض إلى قلة المكتبات الإلكترونية الوطنية وضعف محتوياتها، كما يوجد إهتماما ضعيفا لدى الباحثين الجزائريين بالبوابات الإلكترونية البحثية المختلفة ولاسيما بوابات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المتاحة عبر موقع (SNDL).

- تمثل المقالات المنشورة في المجالات العلمية المتخصصة، والكتب المتخصصة، وكذا الأطاريح والرسائل الجامعية على التوالي، المواد والأوعية الإلكترونية الثلاث الأكثر استخداما من قبل الباحثين الجزائريين واعتمادا عليها في إعداد بحوثهم، كما يوجد اهتماما واعتمادا ضعيفا لدى الباحثين الجزائريين على شبكة الإنترنت في إجراء مقابلات وصبر آراء وإستبيانات بشكل إلكتروني عند إنجازهم لبحوثهم،

- تعد المصادر الإلكترونية باللغة العربية المصادر الأكثر بحثا على شبكة الإنترنت من قبل الباحثين الجزائريين والأكثر اعتمادا عليها واستخداما في إعداد البحوث العلمية، وتليها بعد ذلك المصادر الإلكترونية باللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية ثم الفرنسية في المرتبة الثالثة.

- لا يكتفي معظم الباحثين الجزائريين بمصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد بحوثهم المختلفة، ويلجؤون في الغالب إلى مصادر ورقية أيضا.

- تتعدد دوافع الباحثين الجزائريين التي تدفعهم إلى استخدام والإستفادة من شبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي، ويمكننا حصر الدوافع الأربعة الرئيسية كما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة في الخصائص التالية: الكم الهائل من البيانات والمعلومات، السرعة واختصار الوقت والجهد و حداثة المعلومات

- تتعدد الإشباكات التي يحققها الباحثين الجزائريين من وراء إستخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية، غير أن الإشباكات المعرفية كانت الأكثر تحققا وحضورا لدى الباحثين الجزائريين، كما تطابق تحقق الإشباكات المعرفية من وراء استخدام الباحثين الجزائريين لشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية، وإلى حد مقبول مع الدوافع الرئيسية التي تدفع الباحثين الجزائريين إلى استخدام والإستفادة على هذه المصادر.

- تتعدد الصعوبات التي تواجه الباحثين الجزائريين في تعاملهم مع مصادر المعلومات الإلكترونية، غير أن تعذر الحصول على بعض مصادر المعلومات غير المجانية ولاسيما الحديثة منها، وكذا عدم القدرة على الدفع الإلكتروني وشراء هذه المصادر والمراجع أو الاشتراك في قواعد البيانات المرموقة والمكتبات العالمية، بسبب عدم امتلاك لبطاقة مالية إلكترونية، إضافة إلى اشتراط بعض المكتبات الجامعية لرقم سري، وكذا مشكل تذبذب أو ضعف تدفق الإنترنت، والعوائق اللغوية الناتجة عن وجود أغلب المصادر باللغة الإنجليزية.

- قائمة المراجع:

- (1) السعيد بومعيزة : أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة إستطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005-2006
- (2) سعيدة خيرة بن عمار: تمثيلات وإستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الإجتماعية -دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015-2016،
- (3) صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الإجتماعية والإنسانية، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة ، جامعة منتوري قسنطينة، 2012
- (4) علي غربي: أبعاد المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، منشورات مخبر علم الاجتماع للاتصال والبحث والترجمة، ط2، 2009، قسنطينة
- (5) عصام توفيق أحمد ملحم : مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية ، ط1. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011
- (6) -عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، مكتبة الرشد ، ط9، 2005، الرياض
- (7) - عبد الوهاب بوخنوفة: الأطفال والثورة المعلوماتية، التمثيل والاستخدامات، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 02، 2007.
- (8) - فائقة حسين: تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكات الأنترنت، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات، العدد 17، 2002
- (9) مهري شفيقة: مقياس ملتقى المنهجي. مطبوعة موجهة لطلبة سنة أولى ماستر، اتصال وعلاقات عامة. قسم الإعلام والاتصال، جامعة سطيف. 2018
- (10) نصر الدين العياضي: الرهانات الفلسفية والإبستمولوجية للمنهج الكيفي، " نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين، أبريل، 2007،
- (11) يونس الشوابكة: استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل والأطروحات التربوية، دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد6، عدد 4، 2010